

## 10094 - حكم من يقرأ القرآن ولا يصلي

### السؤال

إذا كنت أقرأ القرآن كل يوم وأنا لا أصلي ، وسمعت كلام الناس يقولون إنه تحرم قراءة القرآن على من لا يصلي ، فتركت قراءة القرآن ، فهل يصح هذا ؟ افيدونا وجزاكم الله خيراً.

### الإجابة المفصلة

الصلاحة أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة ) رواه الترمذى رقم ( 2766 ) وصحح ابن ماجه ( 1078 ) وصححه الألبانى .

وسميت الصلاة صلاة لأنها صلة بين العبد وبين ربه ، فمن لا يصلي ، لا يقبل منه زكاة ولا صوم ولا حج ولا جهاد ولا أمر معروف ولا نهي عن منكر ولا قراءة قرآن ولا صلة رحم بل جميع أعماله مردودة عليه إذا كان لا يصلى .

وقد ذهب أهل العلم ومنهم الإمام أحمد على أن من ترك الصلاة يقتل كفراً ، فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يرثه أقاربه المسلمين .

فلا يجوز أن تترك الصلاة فإنك لا تدرى متى يفاجئك الأجل .

كيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في آخر حياته ، بل في مرضه الذي توفي فيه : ( الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم ، الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم ) أخرجه الإمام أحمد ( 3/117 ) ، وابن ماجه رقم 2697 وابن حبان ( 1220 ) وصححه الألبانى في الإرواء رقم ( 2178 ) .

فالصلاحة هي عمود الإسلام ، قال الإمام أحمد : حظك من الإسلام على قدر حظك من الصلاة ، فالذي نحبه لك أن تواصلك على الصلاة ، وتؤديها في أوقاتها مع المسلمين في مساجدهم ، فحرام عليك أن تترك الصلاة ، فإنه من تركها يكفر على تفصيل مذكور في كتب أهل العلم ، وقيل : يقتل حداً كما هو معلوم ، والله أعلم .